

شرح نونية ابن القيم (فصل: الشروع في المحاكمة) 6341/11/4 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (50

عبدالرحمن البراك

نعم يا اعانك الله حياك. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين استهل الامام ابن القيم رحمه الله تعالى المقدمة - 00:00:00

الابيات الابيات وهذا اوان الشروع بعد ذلك وهذا اولا الشروع في المقصود. نعم. ايش قال؟ عندك؟ قال ابن القيم رحمه الله تعالى وقد سميتها بالكامل الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. وهذا حين الشروع في المحاكمة والله المستعان - 00:00:34

ولا حول ولا في المحاكمة. ولكن قبل ذلك يعني هذه الافتتاحية انا البديعة التي تناسب يعني يناسب ذكرها بين يدي الشعر بين يدي القصيد على طريقة الشعراء في تصدير القصائد بالغزل - 00:01:09

نعم وهذا حين الشروع فالمقصود هنا وهذا حين الشروع في المحاكمة. في المحاكمة. وهي المقصودة المحاكمة سيأتي يعني ذكرى نسا وصريحا وبتفصيل نعم. والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:01:44

نعم قال رحمه الله تعالى حكم المحبة ثابت الاركان ما للصدود بفسخ ذاك يدان يدان يعني قدرة وقوة. ما لي بهذا الامر يدان. هذا اسلوب عربي مشهور معروف ليس لي به يدان - 00:02:17

وهي دائما تلزم الالف هكذا بهذا الامر يدعني. ما لي به قوة وليس لي عليه قدرة اعمال الصدود بفسخ ذات اليدان يعني محبة ذلك تقرأ الابيات ثم نعود اليها. نعم. انا وقاضي الحسن نفذ حكمها. فلذا اقر - 00:02:45

وبذلك الخصمان واتت شهود الوصل تشهد انه حقا جرى في مجلس الاحسان فتأكد الحكم العزيز فلم تجد فاسهلوا شاة اليه من سلطان ولاجل ذا حكم العذول تداعت الاركان منه فخر للاذقان العذوب - 00:03:18

واحد الله. نعم. ولاجل ذا حكم العذول تداعت اركان منه فخر واتى الوشاة فصادفوا الحكم الذي حكموا به متيقن البطلان ما صادف الحكم المحل ولا هو استوفى الشروط فصار ذا بطلان - 00:03:48

فلذا قاضي الحسن اثبت محضرا بفساد حكم الهجر والسلوان اكانك الحكم المحال ونقضه فاسمع اذا يا من له اذنان. حكم الوشام ان المحبة والصدود لداني. نداني يعني مثلان متساويان والدة - 00:04:18

الانسان تربته الذي هو مثله في السن الحالة فلان والوشاة المفسدون يزعمون ان الصدود والمحبة يعني سواء ولهذا يعملون على افساد الى فسخ المحبة واحلال الهجر والصدود محلها وقتلوا الشاة - 00:04:53

حكم الوشاة بغير ما برهان ان المحبة والصدود لدان. والله ما بحكم مقسط اين الغرام وصد ذي هجران. هذا حكم ظاهر الفساد. الغرام والحب والهجرة سواء لا يجتمعان نعم شتان بين الحالتين فان ترد جمعا فما الضدان يجتمعان. الله المستعان - 00:05:25

يا والي هن هانت عليه نفس اذ باع ذا غبنا بكل هوان. اتبيع من سواه نفسك طائعا بالصد والتهذيب والهجران. الله اكبر هذا تصوير تصوير للعاشق الذي يتعلق بمحبوبه الذي هو معرض عنه. وهاجر له ولا يجوز له بشيء - 00:06:03

فهو متعلق به ومحبوبه ثعلب عنهم معلن عن وهو مهلك نفسه في اتباع في اتباعه اذا قد اذل نفسه ذلا عظيما هانت عليه نفسه. نفسه اذ باعها غبنا من كل هوان - 00:06:36

نعم اعد بيتي. احسن الله اليك يا والي ان هانت عليه نفسه اذ باعها غبنا بكل هوان. الله المستعان. وهذا تمثيل الله المستعان هذه اية

تصوير في حالة اكثر الخلق - 00:07:02

المؤثرين للنسنا المؤثرين للذاتها وشهواتها الذي قلوبهم بها سبحان الله فيبذل نفسه جهده وطاقاته واوقاته كلها لهذه المطالب الذاهبة الفانية التي المنغصة كانه يصور هذه حالة اكثر الخلق - 00:07:24

مازال هذا العاشق لا اله الا الله يقصد اهل البدع يقصد كل المعرضين عن هدى الله من اهل البدع وغيرهم متبعين لاهوائهم وشهواتهم نسأل الله العافية فيبيع هذا الظال الجاهل المفتون يبيع نفسه بما يبذله من من - 00:07:57

من جهد وتحمل وما يتحملة من مشاق لا اله الا الله هذي امر يعني يعرفه من يتدبر واقع لا اله الا الله يا واد احنا هانت عليه نعم اذ باع اغبنا بكل هوان يا سلام - 00:08:31

لا اله الا الله كل من اثر شيئا من الدنيا فله نصيب من هذا من هذا الغب. كل من اثر شيئا من الدنيا والخلق في هذا متفاوتون كل من اثر شيئا من حظوظ الدنيا وشهواتها - 00:09:02

فله نصيب من هذا الغبن ومن هذا الهوان يا سلام يا نعم اتبيع من تهواه نفسك طائعا اتبيع اتبيع من تهواه نفسك طائعا. الظاهر نفسك. احسنت. نعم. تبيعه نفسك - 00:09:29

نعم. اتبيع من تهواه نفسك طائعا بالصد والتعذيب والهجران. اتبيع من الثمن الصد والهجرة اجهلت اوصاف المبيع وقدره ام كنت ذا جهل بذى الاثمان الله المستعان لا اله الا الله - 00:09:59

لا اله الا الله هذا البيت. اتبيع من كفر؟ اتبيع من تهواه نفسك طائعا بالصد والتعذيب والهجران كلكم يغدو. كلكم يغدو فبائع نفسه. فمعتقها او موبقها فهذا المغبون قد اوبق نفسه - 00:10:28

اجهلت اوصاف المبيع وقدره ام كنت ذا جهل بذى الاثمان. الله المستعان واهلي قلب لا يفارق طيره الاقصى نقائمة على الكتبان قلبه متعلق قلبه متعلق بمن يهوى لا لا ينقطع حنينه وبكاؤه - 00:10:53

وهو معذب به واحد لقلبي تعلمون ان هذا كله من من التشبيهات والتصويرات الجميلة في هذه الاحوال نعم نعم الله اكبر يأتي على الغصن وليس له من ثمره شيء نعم. ويبيت يبكي والمواصل ضاحك - 00:11:25

ويظل يشكو وهو ذو هجران. الله المستعان. الله المستعان. نعم. هذا ولو ان ما لمعلق بالنجم هم اليه بالطيران. من فرط من فرط افتتانه بهذا الجمال مع مع الصد والهجران - 00:12:09

لو كان هذا الجمال معلق بالنجم هم اليه من من فرط تعلقه به نعم لله زائرة بليل لم تخف عسس الامير ومرصد السجاد انتقل انتقل الى خيال اخر. الله المستعان - 00:12:36

الى تخيلنا لله زائرا. لله زائرة لله اسلوب يعني تعجب. ومدح على حد قولهم لله دره لله فلان هذا اسلوب تعجب وتعظيم لله در فلان نعم لله زاهرة بليل لم تخف. عسس الامير ومرصد السجان. الله. قال - 00:13:01

قطعت بلاد الشام ثم تيممت من ارض طيبة مطلع الايمان. الله اكبر. الله لا اله الا الله نعم. وتتلوى ذي العقيق فجاوزت ميقاته حلا بلا نكران ما حرمت ما هو مقصودة - 00:13:36

مقصودها محبوب محبوبها كأن هذا هو معناه ما جت عمرة فتجاوزت نعم واتت على وادي العقيق فجاوزت ميقاته حلا بلا نكران. واتت الاراك ولم يكن قصدا لها فاعلم بان سترانا. فعلا متفائلة بان ستره - 00:14:15

زائرة له قاصدة له نعم وتجاوزت وادي الاراك. وتتلوا وادي الاراك ولم يكن قصدا لها فاعلم بان سترى واتت على عرفات ثم محسر ومنى فكم نحرت من قربان ها انحرت - 00:14:48

وتت على عرفات ثم محسر ومنى فكم نحرت من قربان. واتت على الجمرات ثم تيممت ذات السطور وربة الاركان. هذا وما طاقت ولا استلمت ولا رمت الجمار ولا سعت لقيرائي. ورقت على اعلى الصفا - 00:15:17

افتيممت دارا هنالك للمحب الان. يعني يعني لنفسه داره الكلام. نعم. اتر الدليل اعارها اثوابه والريح اعطتا من الخفقان والله يعني تعبير عن السرعة السرعة. اترى الدليل اعارها اثوابه او البريد لو كان فيها هل في نسخة البريد - 00:15:51

في نسخة البريد اللي من شأنها الاسراع ما في شيه نعم نعم والريح من الخفقان. والله لو وان الدليل مكانها ما كان ذلك منه في امكانه. يعني انقطع هذه المسافات في - [00:16:27](#)

في ايه في هذا الوقت القصير. نعم هذا ولو سارت مسير الريح ما وصلت به ليلا الى نعمان. سارت انا دليل وافي سيري يا سعد السعود وليس بالدبران. نعم وردت جفار الدمع وهي غزيرة. فلذلك ما احتاجت ورود الضال. وعلت - [00:16:57](#)
على متن الهوى وتزودت ذكرى الحبيب ووصله المتداني. وعدت وعدت بجرتها فاوكت بالذي نعم. وعدت بزورتها فاوكت بالذي وعادت وكان بملتقى الاجفان لم يفجأ المشتاق الا وهي داخلة الستور بغير ما استئذان. قالت وقد كشفتني قاب الحسن ما بالصبر لي - [00:17:32](#)

ان اراك يداني ودعو وتحديث عندي حديثا خلت صدقا وقد كذبت نعم يعني عيناها كذبت بي فان عيناها تدل كان عيناها تدل على على الكذب على كذبها كذبت به العينان نعم - [00:18:12](#)
فعجبت منه وقلت من فرحي به طمعا ولكن المنام دهان. ان كنت اذبة الذي حدثتني حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان. انتهى. احسنت هذه المقدمة كما سمعتم وكما بين يديكم مقدمة - [00:19:09](#)

يعني منسوجة نسجا بديعا مشوقا بديعا. مظمنا يعني المعاني اه البيانية الجميلة على طريقة الشعراء في تصدير القصائد بمثل هذا اه يعني الغزل وتشبهه بقصيدة كعب بن جهير رضي الله عنه - [00:19:43](#)
قصيدته بين يدي الرسول فيما رواه المفسرون والمؤرخون تصدره بقول بانث سعاد فقلبي اليوم مذكور قد كتبت اه كتابها لتقريبها مضمون هذه الابيات. اه والا اه فش الراحة اه - [00:20:13](#)

يعني حاولوا آآ تقريب آآ مقصود آآ شارع الشاعر واريد ان اسميه الشاعر لان هذه الابيات من الشعر لا من نظم الذي هو مجرد اه ذكر المسائل والمعلومات بالفاظ على اوزان الشعر. لا هذا هل منا آآ - [00:20:41](#)
يعني فيه الطابع الشعري من الخيال والبديع الكلام او الشعر اقرأ يا حسين هذا المكتوب ان تعبيرا عن مضمون هذه الابيات التي قرأناها وهي محاولة كما حول الشراح في التعبير عنها وتقريبها - [00:21:16](#)

وذكرى مقصود الشاعر رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخنا عبدالرحمن بن ناصر البراك حفظه الله تعالى. استهل الامام ابن القيم رحمه الله تعالى قصيدته الاسماء العظمية النونية التي سماها الكافية الشافية - [00:21:51](#)
استهل بالغزل البريء الذي يسميه الادباء النسيب. كما استهل كاب ابن زهير الله تعالى رضي الله عنه. رضي الله عنه قصيدته في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. في مدح - [00:22:20](#)

رسول صلى الله عليه وسلم والصحابة بهذا الاسلوب فقال في مطلع القصيدة بانث سعاد بانث سعاد فقلبي اليوم متبول. الى اخره. قال ابن القيم في بدء حكم المحبة ثابت الاركان. ما للصدود بفسخ ذاك يداري. الى - [00:22:40](#)
قوله هذا ولو ان الجمال معلق بالنجم هم اليه بالطيران. اصف اليها ايضا الى قوله ان كنت لان هذا مرتبط نعم الى هذا والى هذا الى قوله الى قوله هذا ولو ان الجمال معلق بالنجم هم اليه بالطيران. نعم. ثم الى قوله - [00:23:10](#)

ان كنت فايز. نعم الى قوله ان كنت كاذبة ان كنت كاذبة الذي حدثتني حدثتني فعليك اثم الكاذب في الفتان. نعم. واستعمل في هذه الابيات من انواع البيان الاستعارات. والتشبيه التمثيلي - [00:23:43](#)
فخلق في الخيال وابدى في المقال مما حير الشراح لهذه الابيات. في معاني ومقصود مبانيها. فقليل مراده بالمحبة محبة الله. وقيل محبة اهل السنة او عقيدة اهل السنة وقيل قاضي الحسن هو العقل. وقيل هو - [00:24:05](#)

حسن المحبوب وجماله. فصور في هذه الابيات محكمة باركانها من قاض هو الحسن او العفو والاول اولى. وخصمين هما المحبة والصدود. ووشاة وشهود فالشهود اكدوا حكم المحبة. وهو الوفاء للمحبيب ووصله. والوشاة هم الساعون - [00:24:35](#)
ففي نقض حكم المحبة واحلال الهدر والسلوان محلها. فبشهود الوصل تأكد الحكم العزيز وهو حكم المحبة. فلما جاء الوشاة وجدوا حكمهم وهو ان اجرى والمحبة لدان. اي مستويان. وجدوا هذا الحكم قد تحقق بطلانه - [00:25:05](#)

لان قاضي الحسن قد حكم بفساده. واثبت في ذلك محضرا كانت هذه المحاكمة اثبات حكم المحبة وانفاذه. وبطلان حكم الاذول الذي يلوم المحب الصادق لمن يستحق تلك المحبة. وابطال حكم الوشاة الذين يريدون بحكم - [00:25:35](#)

تلك المحبة. وقد اثبت القاضي المحكم محضرا بانفاذ حكم المحبة وفساد حكم الهدر والسلوان الذي يسأل شاة نامون لاحلاله. محل المحبة وابطالها حكم المحبة فوجدوا حكم المحبة متأكدا لا سبيل الى نقضه. وحكمهم قد حكم - [00:26:05](#)

قاضي بفسادي لفقده شروط الصحة. فصار كلب بنيان الذي تداعت اركانه. او الانسان الذي خر على ذقنه صريعا. ثم استطرد في هذه الابيات. فتوجع لقلب محب واله قد قابله محبوبه بالصد والهجران. ومع هذا قد باع نفسه له - [00:26:35](#)

في هواني عليه فباء بالغبن والحرمان ومثل هذا القلب المفتون المحروم بطائر على غصن شجرة ذات ذات ذات ثمر. فالثمر لغيره كحظ المواصل فهذا العاشق المحروم يبكي لحرمانه. والمواصل ضاحك لوصال محبوبه - [00:27:05](#)

ومن فرط حبه لجمال محبوبه لو كان معلقا بالثرثرا لهم بالطيران اليه. ثم تضرب الشاعر فتخيل زائره اتت اليه من ارض الشام وقطعت الوديان والبلدان وتخطت العسس والحراس لتصل اليه فجأت. وهو بين النائم واليقظان - [00:27:35](#)

ففرح بها وحدثته عن رحلاتها فاعجب بحديثها. ولكنه حذرهما من الكذب فقال ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان. وبذلك تخلص من الدخول في مقصوده بطريقة فنية بديعة وحسن التخلص معدود في - [00:28:05](#)

في بديع الكلام وحسن البيان. احسن اليك. انت لا باقية. هم هذا وللشاعر من نوع هذا البيان المبني على الابداع والخيال. مواضع كثيرة في ثنايا هذه قصيدة اكثر فيها من التشبيهات لتقريب المعقول المحسوس. ومن ذلك انه مثل حزب - [00:28:35](#)

وحزب المبتدعين لخصمين في مجلس حكم بخصمين وحزب المبتدعين بخصمين. عندك كذب؟ لا لي خصمينهم. مثلهم بخصم نعم بخصمين في مجلس حكم يتقارعان بالحجج او بجيشين يتزاحقان داعون الى المبارزة والنزال. ويتداعى الشجعان من عسكر الايمان لاخترق صفوف عسكر الشيطان - [00:29:03](#)

فجاءت هذه القصيدة مشتملة على طابع الشعر. طابع الشعري؟ ايه. طابع الشعر فلم تكن نظما محضا بل فيها الشعر والنظم. وسيتبين هذا في موضعه ان شاء الله انتهى حصولك. احسنت - [00:29:41](#)

لا اله الا الله الابيات فندمت منه وقلت من فرحي بي. طمعا ولكن المنام دهان. ان كنت كذبت الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان. جهنم بن صفوان وشيعة جحدوا صفات الخالق الديان. الان شرع في المقصود وهو بيان - [00:30:08](#)

مذاهب الناس الله وصفاته وافتراق الناس في ذلك وبدأ بذكر مذهب المعطلة الذي امامهم وزعيمهم جهل ابن الصفوان الذي مذهب التعطيل وجعل الصفات من شيخه الجعد ابن وكل منهما قد - [00:31:09](#)

اهلكه الله وكل منهما قتل بسيف الحق قتل كما في قصته المشهورة من قتله خالد ابن عبد الله القسري امير واسط وقد قصته رغم من يزعم انها لم تثبت انك على العلماء وتكلموا عنها وسيشير اليها ابن القيم في هذه الابيات - [00:32:02](#)

الوالدة الاتية الابيات الاتية ضمنها التنبيه على مذهب وشيعته يعني وطائفته صفات الرب سبحانه وتعالى هذا مذهبهم على سبيل الاجمال وسيأتي مفصلا ومع التنبيه على نقضه وفساده صفوان والشيعية جامد صفوان وشيعة اولى جحدوا صفات الاولى يعني الذين اسم موصول. نعم - [00:32:40](#)

جامد صفوان وشيعة الاولى. ده احد صفات الخالق الديان. بل عطلوا منه السماوات العلا والارشاك له من الرحمن. هذا تعبير عن نفيه من العلو. نعم الرب جل جلاله وقضوا له بالخلق له بالخلق يعني قضاء - [00:33:26](#)

في كلام الله بانه مخلوق ونفعوا كلام الرب جل جلاله وقضوا له بالخلق. يعني حكموا عليه بانه مخلوق نعم قالوا وليس لربنا سمع ولا بصر ولا وجه فكيف يداني؟ هذا تفصيل - [00:33:56](#)

الصفات الذاتية والفعلية وليس له سمع ولا بصر ولا وجه فكيف نعم. وكذلك ليس لربنا من قدرة وارادة ورحمة وحنان كل ذلك لا يؤمن بالله شيء منه لا يؤمن الا شيء - [00:34:22](#)

لا قدرة ولا رحمة ولا حكمة ولا فعل يقوم به سبحانه. نعم كلا ولا وصف يقوم به سوى ذات مجردة بغير مان. الله المستعان يعني نفعوا

نفيا محضا وعطلوا صفات الله تعطيلا - 00:34:54

تاما فلم يثبت الا ذات. ذات مجرد عن الصفات والذات المجردة عن الصفات لا حقيقة لها لا توجد في الخارج البتة. الذات المجردة عن جميع الصفات لا وجود لها الا في الذهن. لا فيما خرج عنه من الموجودات - 00:35:19

وهذا يعني طلب له العلماء ما يوضحه كما جاء في كتاب الامام احمد في الرد على الجهمية ايوه وقال من ذا من اثبت نخلة وقال ليس لها فرع ولا عشب ولا كرب ولا جذع ولا ولا هل اثبت نقله - 00:35:44

لا لا يمكن يعني وجود شيء او مجرد ان جميع الصفات يكون موجودا حول وجودا حقيقيا. هذا لا وجود له الا في الدين قال ابن تيمية في وعطلوا الاسماء والصفات تعطيلا يستلزم نفيا الذات - 00:36:13

نعم وحياته هي نفسه وكلامه هو غيره فاعجب لذا البهتان هي نفسها هذا من مقولات فلاسفة ومقولات من تبعمهم من المعطلة يجعلون الصفة هي هي المنصورة والصفة والصفة هي الصفة الاخرى - 00:36:42

وهذا للعقول وهو وهو التسوية بين المختلفات العقول تقتضي ان الصفة غير المقصود الحياة الحي الصفات هي المعنى المعقول يقوم بالحي ولا يقال الحي الحياة هي الحي. والقدرة هي القادر - 00:37:10

فمن اقوالهم التسوية بين المختلفات فيجعلون الصفة هي الموصول الصفة هذه هي الصفة الاخرى الحياة هي القدرة والقدرة هي المشيئة وهكذا نعم وكذلك قالوا ما له من خلق. احد يكون خليله النفساني. وهذا فيه نفى المحبة - 00:37:41

ومعنا ولهذا نفوا الخل عن ابراهيم وعن محمد هذا من من فروع نفهم للمحبة عند الله. فعندهم ان الله لا يحب ولا يحب سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والمفترون علوا كثيرا. نعم - 00:38:16

وخليله المحتاج عندهم وفي. ذا الوصف يدخل عابد الاوثان. يفسرون الخلّة بالحاجة. فخليله هو الفقير المحتاج والفقر والحاجة مختصة بابراهيم. نعم. هذا معنى انه يشترك في كل كل العباد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:38:40

وعلى طول كل واحد هو خليل خليل لله. يعني فقير اليه هاي البيتتين وكذلك قالوا ما له من خلقي. احد يكون خليله النفساني. وخليله نبوا ان يكون لله ان يكون لله خليل من من عباده - 00:39:11

نفوا ما اثبته الله لابراهيم ولمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم وخليله المحتاج تأويله هذا تفسيره. لما نفوا الخلّة قالوا ليس لله خليل من عباده تأولوا ما جاء في القرآن بالخلّة بما بما الحاجة - 00:39:37

نعم وخليله المحتاج عندهم وفي ذا الوصف يدخل عابد الاوثان. كلهم خلف. كل العباد فقراء. نعم بل كل مفتقر اليه لذاته. في اسر قبضته ذليل اني. كلهم فقراء نعم. ولاجل - 00:39:59

اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان من اجل هذا الكفر وهذا التعطيل المحض المتضمن لنفي صفات الرب ونفي علوه ونفي كلامه ونفي صفاته ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القرآن في قصة مشهورة حين قال - 00:40:20

في خطبته في عيد الاضحى قال للناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد بدرهم فانه زعم ان الله لم يكلم لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكريما ولاجل اذا ضحى نعم. ولاجل ذا ضحى بجعد خالد قسري يوم ذبائح القربان - 00:40:54

اذ قال ابراهيم ليس خليله. اذ قال منه نعم. اذ قال ابراهيم ليس قيل كلا ولا موسى الكريم الداني. نعم سنة لله درك من اخي قربان. انتهى فاصمت الى هنا - 00:41:24

الله المستعان نعم يا محمد الوقت احفظوا احفظوا منها احفظوا منها احفظوا منها فوائده ومعلومات طيبة - 00:41:55